Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خمائل الحياة يتنقل من غصن إلى غصن في دوحة غناء ولم يعلن إلينا أنه قرر أن لا ينظم شعراً بعد هذا المؤلف أو أن قريحته قد نضبت لا سمح الله لنستطيع أن نقول إنه قد تمت الأعمال الكاملة وهو لا يزال يمتعنا بشعره الجزل الرصين الذي نتشوف إليه دائماً.

إن الوفاء بين الشعراء خلة محمودة، وذلك ما رأيناه في تلك المقدمة التي نثر أريجها يراع الأستاذ الشاعر حسين عرب وهو العالم المتفقه في كثير من العلوم اللغوية والفقهية والفلسفية والأدبية، وما أضفاه على شاعرنا الفقي بما هو خليق به.

وهنا ينبغي على نقادنا ممن يزعمون أنهم المتفقهون في علم النقد الأدبي أن يتناولوا بالدراسة أعمال أدبائنا الكبار الذين أفنوا ربيع عمرهم ووهبوا رحيق آمالهم لأمتهم وشعوبهم وقد حددوا إقامتهم بين المداد والورق ينيرون ما استغلق على الأذهان من خلال أسلوبهم الأدبي الرفيع، وأفكارهم الناضجة الحية. ولكنه مع الأسف الشديد وكما أسلفت في تلك المقدمة فإن بعض نقادنا لم يفطموا من ثدي الشهرة وبريقها.. وإن كتب البعض فإن ما يكتبه لا يتعدى بضع أوراق تخلو تماماً من الجانب النقدي الجدير بالنظر والاحترام وهم يكتبون من باب إننا موجودون وإنه يجب أن تشير إليهم الأصابع.. «ولا هم في العليق ولا اللجام» مع الاعتذار للمتنبي. وهم يعيبون علينا إذا تفضّل علينا بعض النقاد العرب بنماذج من الدراسات النقدية الجادة، ويتهموننا بأننا نستورد النقد ونتسول المديح، وهذا هو الجهل المركّب الذي يعمد إليه بعض من خانته لغة الإلهام فلا تجد لديه إلا الأقاويل المترنحة التي لا تغني ولا تسمن من جوع.. وكأن النقاد العرب هم من كوكب آخر لا يجوز لهم أن يتناولوا أدبنا المحلي أو كأن